مستوى مهارات التحدث عند طالبات المرحلة الإعدادية في محافظة بابل

إعداد الطالبة: إشراف الدكتور
هديل مسلم خضير أ.د فارس مطشر حسن

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي إلى معرفة مستوى مهارات التحدث عند طالبات المرحلة الإعدادية ولتحقيق هذا الهدف أتعبت الباحثة إجراءات المنهج الوصفي الملائم لعنوان البحث والتي تمثلت في وضع بطاقة ملاحظة لمهارات التحدث المناسب لطلبة المرحلة الإعدادية للبنات في محافظة بابل

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

عند التأمل في المهارات اللغوية لدى الطلبة يتضح وجود ضعفاً ملحوظاً وقصوراً في أداء هذه المهارات، وخاصة مهارة التحدث. حيث يواجه الطلبة صعوبة في التعبير عن أفكارهم واختيار الألفاظ المناسبة التي تعكس معانيها مما يؤدي إلى ضعف التواصل بينهم. وغالبًا ما تكون أساليبهم في الحديث ضعيفة، مليئة بالألفاظ العامية أو تعاني من التردد والقصور في التعبير (زاير وإيمان، ٢٠١:٥٠٦).

يعود ضعف الطلبة في اللغة العربية إلى الطرق المتبعة في تدريس قواعدها. فبدلاً من أن تُعتبر قواعد اللغة وسيلة لتعزيز المهارات اللغوية، يتم التركيز على تعليم القواعد النحوية فقط، مما أدى مع مرور الوقت إلى نفور الطلاب من دراسة اللغة العربية وتدني مستواهم فيها بشكل عام (مدكور، ٢٠٠٩:١٠٧).

نظرًا لأهمية المهارات اللغوية بشكل عام ومهارة التحدث بشكل خاص لدى الطلبة هناك العديد من الدراسات والأبحاث التي تناولت ظاهرة ضعف الطلبة في هذه المهارات، سواء من حيث عدم اكتسابها وتنميتها ومنها دراسة السامرائي(٢٠٠٩) ودراسة الموسوي ورجاء (٢٠١٠) الذي أثبتت أن هناك ضعفاً واضحاً في تدني مستوى مهارات التحدث عند الطلبة وقد أرجع بعض الباحثين أسباب هذا الضعف إلى قلة اختيار موضوعات التعبير الشفهي الوظيفية والاجتماعية الهادفة و ضعف الطرائق المستخدمة في التغلب على الخجل أثناء التحدث إلى الاعتماد على أساليب التدريس التقليدية التي تركز على التلقين والحفظ الأمر يؤدي إلى شعور الطلبة الخوف من التحدث أمام زملائهم، ويقلل من فرص المناقشة بينهم (محمود، ١٩٩٩:١٣).

وهذا جعل الباحثة تطرح التساؤل الآتي :

ما مستوى مهارات التحدث عند طالبات المرحلة الإعدادية

والإجابة على هذا التساؤل هي النتائج التي حصلت عليها الباحثة .

إعداد الطالبة: إشراف الدكتور
هديل مسلم خضير أ.د فارس مطشر حسن

أهمية البحث :

تعتبر اللغة وسيلة أساسية للتربية، حيث تساعد المتعلم على فهم الجوانب الثقافية وهي ظاهرة فريدة تميز الكائنات الحية. تمثل اللغة نظامًا رمزيًااصطلاحيًا يتيح الدلالة والتعبير والتواصل، وتعد جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية وعنصرًا محوريًا في حياة المتعلم، حيث تتداخل مع جميع مجالات المعرفة والعلوم، وأبرزها اللغة العربية (الجعافرة، ٢٠١١:١٤٥).

تعددت تعريفات اللغة وفقًا لأهتمامات الدارسين والباحثين، حيث عرّفها ابن جني بأنها "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" (ابن جني: ١٩١٣:٧٣). من هنا، تتضح الأهمية الكبيرة للغة العربية، مما يستدعي الاهتمام بها وتعزيز مكانتها، والعمل على نشرها وتعليمها حتى لغير الناطقين بها من الشعوب الإسلامية. فذلك يسهم في حماية الأمن الثقافي والحضاري للأمة العربية الإسلامية (خوالدة، ٢٠١٢:٦١).

وبناءً على ذلك، تُعتبر اللغة العربية وحدة ووسيلة تمكين؛ فهي وحدة لأنها تمثل رابطًا ماديًا واضحًا بين المسلمين في جميع أنحاء العالم، ووسيلة تمكين لمفاهيم الإسلام وسنته، بالإضافة إلى كونها تعبيرًا عن الفكر العربي الإسلامي وتقاليده وأفكاره وحقائقه. لقد استوعبت اللغة الحية عبر العصور جميع النظريات والحقائق والعلوم، وهي لغة تعبر عن المشاعر والأحاسيس، وتمتاز بخصائص فريدة في المفردات والتراكيب وقدرتها على التعبير عن المعاني (الحاوي، ٢٠١١:١٨).

وتتمتع اللغة العربية بأهمية كبيرة، حيث تسهم في تقويم ألسنة الطلاب وتجنبهم الأخطاء في الكتابة والكلام، وتعودهم على استخدام المفردات الصحيحة والسليمة. كما تعزز من قدرتهم على الحكم الصحيح ودقة الملاحظة وتدريبهم على التفكير المنظم المستمر، وتمكنهم من فهم التراكيب المعقدة والغامضة (الدليمي وسعاد ٢٠٠٩:١٣٩:).

واللغة العربية لها أربع مهارات أساسية تشكل جوهر التعليم والتعلم في مختلف المراحل الدراسية، وهي: الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة. وتعتبر العلاقة بين هذه المهارات علاقة تفاعلية، حيث تؤثر كل مهارة في الاخرى وتظهر الكفاءة في إحداها تأثيرًا إيجابيًا على المهارات الأخرى(يونس: ٢٠٠٠:١٥٩).

يمارس الطلبة اللغة من خلال هذه الفنون الأربعة، إلا أن التحدث يُعتبرالأكثر استخدامًا في الحياة اليومية، حيث يمثل الشكل الأساسي للتواصلويُعتبر أيضًا النتيجة النهائية لدراسة اللغة. إن تقدم الطلبة في مهارات القراءة أو الإملاء أو القواعد يعكس تقدمهم في مهارات التحدث. لذلك، يهدف تعليم التحدث في المدارس إلى تعزيز القدرة التعبيرية الشفوية وتمكين الطلبة من التفكير السليم والمشاركة الفعّالة في مختلف الأنشطة مثل المناقشات والمحادثات (أحمد، ٢٠١٢:٣٥٠).

يُعتبر التحدث العنصر الأول في عملية الاتصال اللغوي، يليه الاستماع، ثم الكتابة وأخيرًا القراءة. فحاسة السمع تُعتبر أول حاسة تعمل لدى الإنسان مما يتطلب وجود كلام يسمعه المستمع، وبالتالي يكون التحدث سابقاً للاستماع. كما أن الكتابة تسبق القراءة، إذ يحتاج القارئ إلى نص مكتوب لذا، يُعتبر التحدث أحد فروع اللغة العربية الأساسية(احمد،٢٠١٢:٣٦).

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى معرفة (معرفة مستوى مهارات التحدث عند طالبات المرحلة الإعدادية)

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي ب

الحدود البشرية : طالبات المرحلة الإعدادية

الحدود المعرفية: مهارات التحدث

الحدود المكانية :محافظة بابل

الحدود الزمنية :العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

تحديد المصطلحات :

مهارات التحدث :

١- المهارة

- لغةٍ: مادة (م.ه.ر) عرفها ابن منظور بقوله "الحذق في الشيء والماهر : الحاذق بكل عمل وأكثر ما يوصف به السابح المجيد ... والجمع (مَهَرة) يقالمَهَرتُ بهذا الأمر أمْهَرُ به مهارة أي صرت به حاذقًا" (ابن منظور ٢٠٠٥، ١٤٥:).

-اصطلاحاً: عرفها كل من

١- السيد (١٩٩٩):"شيء يمكن تعلمه واكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم عن طريق المحاكاة والتدريب وما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وخصائصها والهدف من تعليمها". (السيد :١٩٩٦، ٢١٣).

٢-زيتون (٢٠٠٤): بأنها "الدقة والسرعة في الأداء"(زيتون:٢٠٠٤، ٦).

٣-جاب الله (٢٠٠٧): الشيء الذي يتعلمه الشخص ويستطيع تنفيذه بسهولة ودقة سواء كان الأداء عقلياً ام جسمياً (جاب الله: ٢٠٠٧، ١٢).

٢-التحدث :

لغةٍ: عرفه الرازي بأنه: "من الفعل حدث (الحَديثُ) الخَبَرُ قليلُهُ وكثيرُهُ وجَمعُهُ (أحادِثُ) على غَيرِ القياسي. قالالفراء: نَرَى أن واحدَ الأحاديثِ (أُحدُوثَةُ) بضم الهمزةِ والدالِ ثم جَعَلُهُ جمعاً للحديث و(الحُدُوثُ) بالضَّمِ لكونالشيءِ بعد أن لم يكن وبابُهُ دخل و(احدثَهُ) اللهُ (فَحَدَثَ). و(استحدثَ) خبراً وجد خبراً جديداً. و(المُحادَثةُ) و(التحادُثُ) و(التَّحدُّثُ) و(التَّحديثُ) معرفاتٌ" (الرازي، ١٩٨٢:٥٣).

-اصطلاحاً: عرفه كل من

عصر (١٩٩٧): انها عملية داخلية تدور المعاني فيها بصورة ملامسة للأصوات بشكل منظم يعمل على نقل الانفعالات والأفكار لغرض الإبلاغ" (عصر:١٩٩٧، ٥٧).

٢- عبد الهادي وآخرون (٢٠٠٥): "هو مهارة نقل المعتقدات والاتجاهات والمعاني والأحاسيس والأحداث والأفكار من المتحدث الى الأفراد بطلاقة مع سلامة الأداء وصحة التعبير "(عبد الهادي ،٢٠٠٥:١٦٩).

٣-عطا (٢٠٠٦):"هو وسيلة رئيسة من وسائل العملية التعليمية بمختلف مراحلها يكون فيها التحدث عن طريق الحوار والمناقشة فيكون الكلام جيدا إذا كانت الفصحى معياراً قائم عليه، وقد يكون ذلك إلى مراحل مختلفة، من اختيار الكلمة، ومحو اخرى بهدف تتبع الكلام ككل "(عطا،٢٠٠٦:١٥٠).

٣-مهارات التحدث :

اصطلاحا: عرفها كل من

١-نصر والعبادي (٢٠٠٥)"هي قدرة الفرد على إنتاج مجموعة من الأفكاروالمعاني المرتبطة بموقف محدد أو مثير معين وترجمة ذلك بجمل وعبارات وتراكيب لغوية منطوقة او مسموعة معززة بنوع من الحركات الجسمية والانفعالية "(نصر والعبادي،٢٠٠٥:٥٥).

٢-زيتون (٢٠٠٦)" هي نوع من أنواع المهارات اللغوية تنقل من خلالها الآراء والأفكار والطلبات والمعتقدات الى الاخرين عن طريق الصوت، في الكلام يندرج على لغة وأداء وأفكار وأصوات "(زيتون،٢٠٠٦:٢٠٤).

٣-الناصر وحمدي (٢٠١١) " مجموعة من القدرات تؤهل الفرد للتعبير عن نفسه أو عما يود طرحه من الأفكار مراعيا بذلك القواعد اللغوية وضوابطها واستخدام مايلائم السياق من الأفكار والمفردات بإتباع أسلوب مؤثر واستخدام الصفات الشخصية المناسبة التي تؤدي السهولة تواصله مع الجمهور" (الناصر وحمدي،٢٠١١:١١٠).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول : مهارات التحدث

تُعد اللغة ظاهرة اجتماعية تعكس حاجة الإنسان للتواصل والتفاعل معالآخرين، فهي وسيلة للتفكير والتواصل بين الأفراد والمجتمعات المتنوعة. تلعب اللغة دورًا محوريًا في تبادل الأفكار والمعلومات، وتساهم في الحفاظعلى التراث الثقافي عبر الأجيال. كما تعكس إنجازات الشعوب وتاريخها، وتعبّر عن قيمها ومبادئها. تُعتبر اللغة أيضًا أداة للتعبير عن الإبداع، حيثتتيح للأفراد التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بطرق فنية وجمالية، مما يجعلهاقريبة من جوهر الإنسانية والإبداع الفني الذي يلامس القلوب (أبو مغلي، ٢٠١٠: ١٥).

تستند هذه الظاهرة إلى فهم عميق، حيث تعكس قدرة الفرد على ترجمة مشاعره وأحاسيسه بطريقة مؤثرة. هذه الترجمة الصادقة تجعل المستمعين أو قراء النص يتأثرون بما يُقال أو يُكتب، كما تتيح لهم استيعاب مشاعرالآخرين وآرائهم بشكل أفضل (البجة، ٢٠٠٠: ٢٨١).

المهارات اللغوية تُعرّف بأنها "أداء صوتي أو غير صوتي، يتميز بالسرعة والدقة والكفاءة، مع مراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة". تُعتبر هذه المهارات الأساس في إتقان اللغة، فإذا كان المتعلم يمتلك المهارات

اللغوية، إذا كان المتعلم يمتلك المهارات اللغوية، فسوف يتمكن من استخدام اللغة بسلاسة ويسر، دون أي صعوبة أو تعب". (عليان، ١٩٩٢:١٩).

عند الحديث عن مهارات تعليم اللغة، نجد أن هذه المهارات الأربعة تشكل الأسس الجوهرية التي يسعى المعلمون لتحقيقها أثناء تعليم المتعلمين. فتعليم أي لغة، سواء كانت لغة أم أو لغة أجنبية، يعتمد بشكل رئيسي على قدرة المتعلم على الاستماع وفهم الخصائص الصوتية للغة. كما يجب على المتعلم أن يتعلم كيفية التحدث بشكل صحيح يعكس قدرته على التعبير عن أفكاره والتواصل مع الناطقين بتلك اللغة. بالإضافة إلى ذلك، يسعى المتعلم إلى تعزيز مهارات القراءة والكتابة. ومن خلال هذه المهارات، تصبح هذه الأسس الركيزة الحقيقية لتعليم اللغة (عبد الباري، ٢٠٢٣:٧٦).

-تتناول الباحثة المهارات اللغوية وفقًا للنحو التالي:

١- مهارة الاستماع: تُعد مهارة الاستماع من أولى مهارات اللغة العربية، حيث تمثل الجانب المكمل لمهارة التحدث. من خلال هاتين المهارتين، يتحدد طرفي عملية الاتصال الرئيسان: المرسل والمستقبل، أو المتحدث والمستمع. يُعد الاستماع وسيلة أساسية لاستقبال المنبهات الخارجية، إذ يُعتبرالسمع أول حواس العقل التي تربط الإنسان بالعالم من حوله. يتضح ذلك في العديد من الآيات القرآنية، مثل قوله تعالى: {وَاللهُ أَخرَجَكُم مِن بُطُونِ أُمَّهاتِكُم لا تَعلَمُونَ شَيئًا وَجَعَلَ لَكُم السَّمعَ وَالأَبصَارَ وَالأَفئِدَةَ لَعَلَّكُم تَشكُرُونَ} (سورة النحل/الآية:٧٨).وأيضًا قوله تعالى: {قُل هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمعَ وَالأَبصَارَ وَالأَفئِدَةَ قَلِيلًا مَاتَشكُرُونَ} (سورة الملك/الآية: ٢٣).(عطية، ٢٠٠٨:٢١٧).

إن الاستماع هو عملية الانصات إلى الرموز المنطوقة ثم تفسيرها (خاطر وآخرون،١٩٨١:١٦٣).

إعداد الطالبة: إشراف الدكتور
هديل مسلم خضير أ.د فارس مطشر حسن

تُعتبر مهارة الاستماع أساسًا لجميع المهارات اللغوية، حيث تشكل الدعامة الحقيقية لاكتساب اللغة بشكل صحيح. أما الفرق بين السماع والاستماعوالإنصات، فإن السماع يُعرف بأنه استقبال الأذن لذبذبات صوتية من مصدر معين دون أن يوليها السامع اهتمامًا أو يفكر فيها، بينما الاستماع يتطلب تركيزًا وتفاعلًا مع المحتوى الصوتي (الشنطي:١٩٩،١٤٦).

أهمية الاستماع:

تعتبر مهارة الاستماع أحد الفنون اللغوية الأساسية، إلى جانب القراءة والكتابة والتحدث. يتعين على المعلم العمل بجد لتعزيز هذه المهارة وتنميتها لدى الطلاب، وذلك لتحقيق الفهم والإدراك والوصول إلى الأهداف التعليمية المنشودة. لذا، فإن لمهارة الاستماع أهمية كبيرة للمتعلمين، ومن أبرز فوائدها:

١-تمكين المتعلم من فهم معاني الكلمات من خلال الربط بين الصورة الحسية المعنى الدال عليها.

٢-تعتبر مدخلاً لفهم المهارات اللغوية الأخرى مثل القراءة والكتابة والتحدث بشكل صحيح، بالإضافة إلى تعلمها.

٣-تنمية التفكير النقدي لدى الطفل من خلال ما يستمع إليه من آراء وأفكار.

٤-مساعدة المتعلم على تنظيم أفكاره بطريقة مرتبة ومتسلسلة.

٥-تعزيز الذاكرة السمعية لدى المتعلم وتدريبه على الاحتفاظ بالمعلومات.

٦-زيادة مدة تركيز المتعلم من خلال التدرج السمعي في تناول المواضيع.

٧-تطوير اللغة الشفهية والمهارات المرتبطة بها.

٨-تنمية القدرة على التخيل والإبداع اللغوي (صومان، ٢٠٠٩:١٨٤).

في عصرنا الحالي، تبرز أهمية مهارة الاستماع أو الإنصات داخل قاعات الدراسة، لذا يجب على المعلم او المعلمة بذل جهودهم لتحقيق هذه المهارة لدى المتعلمين .

-مهارات الاستماع :

-حدد (مدكور، ٢٠٠٧)مجموعة من مهارات الاستماع، وهي كالتالي:

- مهارة التمييز السمعي.

- مهارة التصنيف.

- مهارة استخلاص الفكرة الرئيسية.

- مهارة التفكير والاستنتاج.

- مهارة الحكم على صدق المحتوى.

- مهارة تقويم المحتوى (مدكور، ٢٠٠٧:٨٣).

بينما قام (عطية، ٢٠٠٦)بتلخيص هذه المهارات في النقاط التالية:

- مهارة متابعة المتحدث مع التركيز والانتباه.

- مهارة إدارة معاني التراكيب والتعبيرات المعقدة.

- مهارة استخلاص النقاط الرئيسية في الموضوع وتذكرها.

- مهارة الالتزام بآداب الاستماع.

- مهارة تحليل المسموع وتحديد نقاط القوة والضعف فيه.

- مهارة ملاحظة بعض الجوانب المتعلقة بالمحتوى المسموع.

- مهارة تذكّر المحتوى المسموع.

- مهارة تلخيص المحتوى المسموع شفهيًا أو كتابيًا (عطية، ٢٠٠٦:١٩٩).

كما أشار (أبو صواوين) إلى بعض مهارات الاستماع الفعال، والتي تشمل:

- مهارة التمييز بين الحقيقة والخيال.

- مهارة تقييم موثوقية ومنطقية ما يُسمع.

- مهارة تحديد آراء وتوجهات المتحدث.

- مهارة استنباط المعنى من نغمة الصوت.

- مهارة تحليل الأفكار المطروحة في الرسالة المسموعة.

-مهارة التنبؤ بما سيقوله المتحدث (ابو صواوين،٢٠٠٥:٣١٩).

أشار بعض التربويين إلى أن مهارتي الاستماع والتحدث يتطوران بشكل متبادل تكملان بعضهما البعض. فكلما تحسنت مهارات الاستماع، تلاها تحسين في مهارات وفنون اللغة. ومن خلال التدريب، يمكن للطفل أن يكتسب كفاءة في هذه المهارات. كما توجد فرص لتعليم الاستماع في مختلف مواقف الحديث في الحياة الاجتماعية والدراسية (يونس، ١٩٩٨:٥١).

٢- مهارة التحدث :

تُعد مهارة التحدث من أهم مهارات اللغة العربية، وهي فن من فنونهاالأساسية، حيث تُعد وسيلة رئيسية للتواصل. يُعتبر التحدث جانباً مكملاً لعملية الاستماع، إذ لا يمكن أن يحدث التواصل دون وجود متحدث

(مرسل) ومستمع (مستقبل). منذ العصور القديمة، اعتمد الإنسان على التواصل الشفوي لتلبية احتياجاته، ومن خلاله عبّر عن مشاعره وأفكاره وانفعالاته وآرائه للآخرين. يُسهم التحدث في تحقيق التفاعل وبناء العلاقاتالاجتماعية بين الأفراد، ولا يمكن إنكار أهميته في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والترفيهية والنفسية. لذا، لا يمكن تحقيقالتوازن المطلوب في حياة الإنسان إلا من خلال هذه المهارة و التحدث الوسيلة الأساسية للتواصل مع الآخرين، حيث تشير العديد من الدراسات إلى أن الجانب الشفوي يمثل ٩٥٪ من التواصل اللغوي بين البشر (الحلاق، ٢٠١٠:١٢٥).وقد ازدادت أهمية التحدث في المجتمعات الحديثة، إذ يتطلب النجاح في مختلف مجالات الحياة القدرة على التعبير الشفهي. فهناك العديد من المهن التي تعتمد على إتقان فن الكلام، مثل المحاماة، والإعلام، والتعليم، وتلاوة القرآن، وغيرها من المهن المتنوعة (أحمد، ١٩٩٦:١٤٧).

بين هذه المهارات التي أشار إليها (مجاور، ١٩٨٣):

١- التفكير بوضوح.

٢- استخدام اللغة بشكل مؤثر وفعال.

٣-التحدث ضمن إطار الموضوع المحدد.

٤- تجنب المجادلات غير الموضوعية قدر الإمكان.

٥- الدقة في وصف المواقف والأحداث.

٦-استخدام جمل مرتبة ومترابطة للتعبير عن الأفكار.

٧- تتابع الأفكار بشكل منطقي أثناء الحديث (مجاور، ٢٩٨٣:٢٧١).

كما أضاف (السليتي، ٢٠٠٨) بعض المهارات الأخرى المتعلقة بالتحدث، وهي كالتالي:

١-القدرة على تحديد الهدف من الحديث.

٢- القدرة على استخدام عبارات المجاملة والتحية بشكل صحيح.

٣-القدرة على جذب انتباه المستمع وتغيير مجرى الحديث بكفاءة عند الحاجة

٤-القدرة على المشاركة في الحوار والمناقشات الجماعية.

٥- القدرة على التركيز على الأجزاء المهمة في الموضوع (السليتي، ٢٠٠٨:٢٠٣).

وفقًا لما أشار إليه (عون، ٢٠١٢)، هناك بعض المهارات الأساسية في التحدث ومنها:

١- القدرة على اختيار الأمثلة والشواهد لدعم الرأي أو وجهة النظر.

٢-صياغة العبارات وعرض الأفكار بما يتناسب مع مستوى المستمعين.

٣- حسن صياغة المقدمة والخاتمة.

٤- القدرة على استخدام الصيغ المناسبة لتحقيق الإقناع والإمتاع.

٥- الإلمام بنتائج الحوار وتقديمها بشكل ملخص وواضح(عون،٢٠١٢:١٩٩).

كما أشار (براون،١٩٩٤). إلى مجموعة من المهارات المناسبة للتحدث لدى الطلاب في مختلف المراحل التعليمية،

ومن هذه المهارات

١-إنتاج الأصوات اللغوية بشكل صحيح.

٢-التركيز على الفكرة العامة للموضوع المطروح.

٣- تعزيز العلاقات مع المشاركين في الحوار والمناقشة، مع مراعاة إفادة الآخرين.

٤- اختيار المفردات المناسبة وفقًا لطبيعة الجمهور.

٥- الاهتمام بالمتحدث لضمان نجاح عملية الاتصال (التفاعل).

٦- تعديل مكونات الخطاب أو أسلوبه بما يتناسب مع السياق أو الموقف.

٧-مراعاة خصائص الجمهور الذي يتم التحدث إليه (براون، ١٩٩٤:٧٣).

-عناصر عملية التحدث:

يشير (لافي،٢٠٠٦). بأن التحدث فن لغوي يتضمن أربعة عناصر أساسية هي:

١. الصوت: فلا يوجد تحدث دون صوت، وإلا تحولت عملية الاتصال إلى إشارات وحركات للإفهام وهوما لا يتفق مع المواقف الطبيعية التي يتم فيها الاتصال أو التخاطب أو نقل الأفكار.

٢-اللغة بالصوت يحمل حروفاً وكلمات وجملاً يتم النطق بها وفهمها وليس مجرد أصوات لا مدلولات لها.

٣- التفكير: فلا معنى للكلام من دون تفكير يسبقه، أو يكون اثناؤه، وإلا كانالكلام أصواتاً لا مضمون لها ولا هدف.

٤-الأداء: وهو عنصر أساس من عناصر الكلام يشير إلى الكيفية التي يتم فيها الكلام من تمثيل المعنى وحركات الرأس واليدين مما يسهم في التأثير والإقناع ،ويعكس المعنى المراد (لافي، ٢٠٠٦، ٢٣٧)

خطوات حدوث مهارة التحدث:

تتم عملية التحدث لدى الفرد من خلال مراحل معقدة ومتتابعة، وهي كالتالي:

١-الاستثارة: تتمثل هذه المرحلة في وجود دافع يحفز المتحدث على التحدث. فالحديث هو عملية نفسية، والتحدث الفرد يجب أن يكون لديه باعث أو حالة جسمية ونفسية تثير سلوكه في ظروف معينة لتحقيق هدف محدد. يمكن أن تكون الاستثارة داخلية، مثل فكرة ملحة يريد المتحدث التعبير عنها أو شعور بالألم أو الفرح أو التفاؤل. كما يمكن أن تكون استثارة خارجية، مثل طلب شخص ما من المتحدث أن يتحدث، كأن يجيب على سؤال أو يعلق على حديث شخص آخر من خلال تواصل شفوي مباشر.

٢-التفكير: بعد أن يتم تحفيز الفرد للتحدث، يبدأ في التفكير فيما يقوله للآخرين وما يعرضه على مسامعهم. يقوم بجمع الأفكار وترتيبها. يتطلب التفكير من المتحدث أن يكون لديه محتوى ليقوله للمستمع، لذا يجب عليه تحديد التصورات العقلية العامة لهذه الأفكار وتنظيمها بشكل منطقي أو نفسي قبل أن يبدأ في إيصالها للمتلقي على شكل كلمات وجمل وأصوات، مع مراعاة تأثير هذه الكلمات والجمل على المستمعين ومدى تأثرهم بها (عبدالباري، ٢٠١١:٩٤)

٣- الصياغة : يبدأ المتحدث بعد مرحلة الاستثارة والتفكير فيما سيقوله في انتقاء الرموز اللغوية، واختيار اللفظ المناسب للمعنى، بحيث يوصل هذا المعنى إلى السامع من أقصر الطرق دون تعقيد.

أي ان المتحدث أن يصب أفكاره في وعاء لغوي مناسب لها، فيقم المتحدث ببناء المعنى أولاً، ثم يقوم باختيار الأوعية اللغوية الناقلة لهذا المعنى، وإذا كان بين المستمع والمتحدث قدراً مشتركاً من الاتفاق حول مضمون الرسالة والمفاهيم الواردة فيها، فسوف يتحقق الاتصال اللغوي على أفضل ما يكون.

٤- النطق: تأتي بعد ذلك المرحلة الاخيرة وهي مرحلة النطق، فلا يكفي أن يكون لدى المتحدث دافعاً

للكلام، وأن يفكر ويرتب أفكاره أو ينتقي من الألفاظ والعبارات ما يتناسبمع هذه الأفكار، فهذه كلها عمليات داخلية تحدث داخل الفرد ذاته، حيث أن النطق السليم هو المظهر الحقيقي لعملية التحدث (عبدالباري، ٢٠١١، ١٣٠ - ١٣١).

٣- مهارة القراءة :

تعتبر القراءة من المهارات الأساسية في استقبال اللغة، وهي بمثابة مفتاح الحياة وسر من أسرارها وقد أشار القرآن الكريم إلى أهميتها في أول آية نزلت على نبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، حيث جاء الأمر الإلهي بالقراءة في قوله تعالى: "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ" (سورة العلق: ١-٥).

تُعتبر القراءة نافذة أساسية يطل منها الإنسان على عالم المعرفة والثقافة، ومن خلالها يتواصل مع تراثه. فهي الأداة التي تتيح له الاطلاع على كل ماهو جديد وقديم. لذا، يُعتبر تفعيل القراءة معيارًا يُقاس بها تقدم الأمم أو تخلفها كما تساهم في بناء شخصية الفرد وتطويرها من خلال ما يكتسبه من خبرات.

تتميز القراءة عن باقي فروع اللغة العربية بملازمته للإنسان في مختلف مراحل التعليم وما بعدها، حيث تساعده على النجاح في المواد الدراسية وفهم المحتوى العلمي. فعندما يلجأ التلميذ إلى قراءة المواد من الكتب المقررة، يتعلم حقائق تلك المواد. وبالتالي، فإن أي ضعف في مهارة القراءة سيؤديحتمًا إلى ضعف تحصيله الدراسي في جميع المواد. وهذا يستدعي من المعلمين اهتمامًا خاصًا بتعزيز مهارات القراءة لدى طلبة (عطا،٨٢:١٩٩٠).

-مهارات القراءة :

١- السرعة في القراءة.

٢- الاستقلالية أثناء القراءة.

٣- القدرة على التوقف عند اكتمال المعنى.

٤-القدرة على استرجاع المحتوى المقروء إلى الأفكار الأساسية.

٥-صياغة العناوين الجانبية للفقرات (عبد السميع وآخرون، ٢٠٠٥:٩٣).

كما أشار (البجّة، ٢٠٠١) إلى بعض المهارات القرائية، ومنها:

١-القدرة على تنويع الصوت وتغييره.

٢-ضبط الحركات الإعرابية.

٣-ضبط الحركات داخل الكلمات بشكل صحيح (الجانب الصرفي).

٤- القدرة على التمييز بين الأصوات اللغوية المتشابهة.

٥- القدرة على نطق الصفات الصوتية لبعض الحروف.

٦- تجنب العيوب النطقية (البجّة، ٢٠٠١:٨٠).

٤- مهارة الكتابة :

تُعتبر الكتابة المهارة الرابعة من بين المهارات اللغوية، وهي وسيلة أساسية للتعليم والتعلم. تبرز أهمية مهارة الكتابة كونها تُعد وعاءً للحفظ عبر الزمن، حيث يمكن للإنسان الرجوع إليها عند الحاجة. كما تُعتبر الكتابة إحدى وسائل التواصل بين الأفراد، إلى جانب التحدث والاستماع والقراءة. تلعب الكتابة دورًا حيويًا في عملية التربية والتعليم، إذ لا يمكن تصور التعليم دون الكتابة، حيث إن القراءة والكتابة هما وجهان لعملة واحدة (عيد، ٢٠١١، ٤٥).

تتكون مهارة الكتابة من جانبين: الأول هو الجانب الظاهر المتمثل في الحروف والكلمات والجمل والفقرات المكتوبة، والثاني هو المعاني والأفكار المتسلسلة والمرتبة التي تشير إليها هذه الكلمات، والتي تُعرض بوضوح ودقة (عصر، ١٩٩٧، ٧٢).

مهارات الكتابة:

قدمت كتب التراث العربي العديد من مهارات الكتابة، ومن أبرز ما أشار إليه(الدليمي والوائلي):

١- قدرة المتعلم على تحديد أفكاره واستكشاف جوانبها، مع مراعاة ترتيبها وتكاملها

٢- قدرة المتعلم على وضع خطة لما يكتب، تتضمن توضيح هدفه وأسلوبه.

٣-المهارة في تكييف أسلوب التعبير ليتناسب مع متطلبات الموقف وغايته.

٤-قدرة المتعلم على نقل صورة واضحة عن أفكاره في أي مناسبة تأثر بها.

٥-القدرة على استحضار الأمثلة والشواهد المتعلقة بالموضوع وتوظيفها في السياق المناسب من التعبير (الدليمي والوائلي، ٢٠٠٥:٤٥٣).

المحور الثاني : الدراسات السابقة

تسهيلاً للإفادة من الدراسات التالية، ارتأت الباحثة عرض الدراسات على وفق التسلسل الزمني:-

١- دراسة الشمري (٢٠٠٢)

٢-دراسة الشمري (٢٠٠٦)

٣-دراسة حمدان (٢٠٠٧)